



مال الله فرج

تحاول معظم اقتراحات وخطط وبرامج السلام حول الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، ايقاف نزيف الدم، وتوفير الاجواء المناسبة للتوصل الى اتفاق سلمي ينهي العنف ويزيل عن سماء المنطقة شبح الماسي والكوارث، وان آخر تلك المبادرات (خارطة الطريق) التي مهدت للقاءات ومباحثات ثنائية تارة، ومتعددة الاطراف تارة اخرى، لكنها جميعا اصطدمت بجدار من التوترات المختلفة نتيجة لاعمال العنف، وافق ذلك اقدام الجانب الاسرائيلي على اقامة الجدار الامني العازل والذي لا يعدو في حقيقة الامر (جدارا للفصل العنصري) الذي سوف يحول المناطق الفلسطينية في حال اكماله الى سجن كبير ومالت المؤسسة العسكرية الاسرائيلية الى انتهاز اسلوب الاستهداف العسكري المباشر لرموز المقاومة الفلسطينية حيث كان ذلك الاسلوب بمثابة القاء المزيد من الزيت على الحرائق بدل اطفائها وبما يوصد الابواب امام الجهو السلمية، وينذر بردود افعال ربما تكون كارثية على المدنيين من الجانبين.

ان تزامن كل هذه السياسيات مع عملية رفع الاخرة، وما قد يلي ذلك من احداث ومن اجراءات مماثلة في مناطق اخرى ربما تكون اكثر عنفا واوسع مدى، ربما تقود الاحداث الى نفق مظلم.

* ان سياسة العنف المتبادلة، وعملية الفعل ورد الفعل بنفس الاسلوب وبطريقة اعنف احيانا من كلا الجانبين، تقود المنطقة بلا شك الى حرائق متواصلة، ولن تخلف الا المزيد من الهدم والتشريد والقتل والكوارث المختلفة، مما يضع المجتمع الدولي امام مسؤولياته القانونية والانسانية والاخلاقية مباشرة في العمل الجدي لاطفاء لهيب المواجهات الساخنة وصيانة ارواح وحقوق وممتلكات المدنيين، وتطبيق قرارات الامم المتحدة، ومجلس الامن الدولي التي وافق والتي سوف يوافق عليها الجانبان بحزم ونزاهة وحياد من اجل الانصاف الحقيقي وصيانة بحرم ونزاهة وحياة من الهدر.

* لقد اثبت اكثر من نصف قرن من الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني على مختلف المستويات العسكرية والسياسية والفكرية ان القوة المجردة، ولغة السلاح لا يمكن ان تحقق الامن والاستقرار والسلام، ولا ان ترتب حقوقا دائمة ثابتة، وخسائر الطرفين في هذا الميدان، دليل على ذلك، فما قيمة ارض او مؤسسة او وطن او نظام او اي مكسب او منجز دون الامن والسلام الحقيقيين!! لذا فإن الاسرة الدولية مدعوة اليوم للعمل لإتخاذ خطوة جادة على الارض مباشرة لإيقاف العنف واحلال السلام، وانصاف كل طرف حسب حقوقه التاريخية والقانونية التي حددها ويجب ان يكفلها المجتمع الدولي نفسه.

القدس (افب)

اعلنت متحدثة عسكرية اسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي انهى عملياته في رفح بجنوب قطاع غزة وانسحب من المدينة صباح امس السبت. وقالت (انسحب جنودنا من رفح بعد ان انهوا مهمتهم وعثروا على اشلاء رفاقهم) الذين قتلوا الاربعاء في انفجار وقع بناقلتهم.واضافت ان (هذه الاشلاء نقلت الى مركز الطب الشرعي في ابو كبير (بالقرب من تل ابيب) من اجل تحديد هوية الجنود الذين قتلوا كي يصبح بالامكان دفنهم في اسرائيل). كما قتل جنديان اخران وفلسطيني واحد خلال عملية التمشيط في القطاع الذي انفجرت فيه نافلة الجند الاربعاء. وكان شهود عيان افادوا في وقت سابق انهم تمكنوا من العثور على جثة فلسطيني من جانب اخر اعلن مصدر امني فلسطيني العثور على جثة فلسطيني تحت انقاض منزله الذي هدمه الجيش الاسرائيلي خلال عملية رفح جنوب قطاع غزة صباح امس السبت.وعثر على جثة اشرف قشطة (٢٠ عاما) تحت انقاض المنزل الذي هدمه الجيش الاسرائيلي خلال عملية رفح انتهت صباح امس السبت وهدم خلالها حوالى عشرون منزلا.وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان معظم هذه المنازل غير مأهولة بالسكان ويستخدمها الفلسطينيون المسلحون مواقع لاطلاق النار منها.

وقداعلن مركز حقوقي فلسطيني امس السبت انه وفقا لاحصائية اولية دمر الجيش الاسرائيلي كليا اكثر من مائة منزل في منطقتي بينا وبلوك و بمخيم رفح جنوب قطاع غزة. وقال راجي الصوراني مدير المركز الفلسطيني لحقوق الانسان الذي يتخذ في غزة مقرا له لوكالة فرانس برس ان (الاحصائيات الاولى التي اعدھا باحثون ميدانيون في المركز تفيد ان اكثر من مائة منزل للاجئين فلسطينيين في المخيم دمرت كليا

الخميس والجمعة الماضيين فقط).ودان الصوراني تدمير المنازل مؤكدا ان هذه (الممارسات الاسرائيلية ستؤدي الى كارثة انسانية). واوضح الصوراني ان قاضي المحكمة العليا في اسرائيل اصدر قبل منتصف ليلة الجمعة السبت (قرارا يقضي بوقف فوري لاعمال الهدم التي يقوم بها الجيش في رفح)، بعد طلب تقدم به المركز الذي يتوب عن عائلات فلسطينية يتهددها خطر هدم الجيش الاسرائيلي لمنازلها في مخيم رفح. وأشار الى ان هذا القرار يبقى مطبقا حتى (ابداء) الجيش الاسرائيلي (اسباب عمليات الهدم ثم اصدار حكم بذلك). ورأى الصوراني نائب رئيس الاتحاد الدولي لحقوق الانسان الذي يتخذ من جنيف مقرا له ان عمليات الهدم التي ينفذها الجيش الاسرائيلي (جريمة حرب وتمثل مخالفة

واضحة وصريحة للقانون الدولي). وانسحب الجيش الاسرائيلي فجر امس السبت من منطقتي بلوك (و) وبينا في مخيم رفح بعد عملية توغل بداھا فجر الاربعاء الماضي ونفذ خلالها خمس غارات جوية. وعلى صعيد اخر اصيب اثنا عشر فلسطينيا مدنيا في غارتين نفذتهما مروحيات هجومية اسرائيلية بعد منتصف ليل الجمعة السبت واستهدفت مبنى كان يستخدم في السابق كمركز اسلامي وجمعية خيرية لدعم اهالي (الشهداء) في مدينة غزة.وقال الطبيب بكر ابو صفية مدير الاستقبال والطوارئ في مستشفى الشفاء بغزة لوكالة فرانس برس انه (وصل الى المستشفى اثنا عشر مصابا بينهم مسعف ومصوري تلفزيون وجميعهم في حالة بسيطة

وغادروا المستشفى بعد تلقي العلاج اللازم). وقال مصدر امني ان المروحية اطلقت ثلاثة صواريخ على المبنى الذي كان في السابق يضم مركزا للدراسات كان يرأسه محمد الهندي القيادي في الجهاد الاسلامي ما اسفر عن سقوط خمسة جرحى وتدمير المبنى بالكامل تقريبا. ويقع هذا المبنى المؤلف من ثلاث طبقات في حي الرمال غرب مدينة غزة ولكن القيادي في حركة الجهاد محمود الهندي الذي كان يداوم فيه بحسب مصدر في حركته لم يكن موجودا فيه خلال الغارة وقد (نجا من محاولة الاغتيال). وذكر شاهد عيان ان المركز انتقل من هذه البناية. وذكر مسؤول طبي ان المبنى يضم مقر نقابية التمريض الذي دمر ايضا. وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان عدة منازل في محيط المبنى

تضررت بالقصف وان المروحيات الاسرائيلية ظلت تحوم فوق المنطقة بعد الغارة لاكثر من ساعة. وقال مسعف يدعى نزار انه كان توجه مع طاقم اسعاف الى مكان القصف لكنه فوجئ بصاروخ اخر يسقط تجاه المبنى نفسه ما ادى الى اصابته في العين بشظايا واصابة سيارة الاسعاف كذلك. ووصف احد المبعدين من جنين الى غزة كان يسكن قرب المبنى المستهدف حيث اصيب بجروح طفيفة، الغارة بانھا (عدوانية وجرائم حرب فالشظايا تناثرت في مساحة كبيرة بمحيط المبنى). وفي الغارة الثانية التي تلتھا بعد اقل من نصف ساعة اطلقت المروحية صاروخين سقطا في منطقة يقف فيها منزل الهندي نفسه الذي لم يكن موجودا في المنزل الذي يقف في حي النصر بالمدينة، حسب ما افاد مصدر في الجهاد. وافاد مراسل وكالة فرانس

تونس (اف ب)

اعلن رسميا ان مجلس الوزراء التونسي الذي انعقد امس السبت برئاسة الرئيس زين العابدين بن علي بحث التحضيرات الجارية لعقد القمة العربية المقررة في ٢٢ و ٢٣ ايار الحالي اضافة الى مسائل وطنية اخرى.

وقالت وكالة الانباء التونسية ان مجلس الوزراء استمع الى تقرير من وزير الخارجية الحبيب بن يحيى حول المشاورات التي اجراھا (في اطار تحضيرات تونس لانعقاد القمة العربية وضمان نجاحھا). لكن مسالة القمة وردت مختصرة

جدا في البيان الطويل الذي صدر عن جلسة مجلس الوزراء الذي تركز على القضايا الوطنية خصوصا المسالة الزراعية في البلاد. وكان الحبيب بن يحيى تراس نهاية الاسبوع الماضي اجتماعا لوزراء الخارجية العرب في القاهرة في اطار التحضير

للقمة. وستعقد القمة التي لم يعلن رسميا بعد عن موعدھا عوضا عن القمة التي تم ارجاؤها في اللحظة الاخيرة نهاية اذار الماضي بسبب الخلافات العربية العميقة. وغداة انعقاد اجتماع القاهرة اثارت قناة الجزيرة القطرية الفضائية الشكوك عندما اعلنت

. دون تحديد - مصادرھا ان تونس ستعلن في ١٤ ايار قرارھا النهائي بشأن انعقاد القمة.ولم يصدر امس الجمعة اي موقف من هذا النوع في العاصمة التونسية حيث التقى الرئيس زين العابدين بن علي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط وليام

بيرنز.وقد نفى بيرنز ردا على اسئلة الصحافيين بعد اللقاء ان تكون جولته مرتبطة بالقمة العربية. وركز على ما وصفه (الشراكة التينة) مع تونس. وامس السبت وقبل اسبوع واحد للقمة المقررة لم تشر الصحف التونسية الى هذه القمة في عناوينھا او تعليقاتھا.



نيودلهي (اف ب)

اعلن مسؤول في حزب المؤتمر الهندي ان زعيمة الحزب صونيا غاندي (٥٧) عامما الهندية الايطالية الاصل انتخبت امس السبت رئيسة للكتلة البرلمانية للحزب الذي فاز في الانتخابات التشريعية في الهند، مما يمهّد لتعيينھا رئيسة للحكومة. وقال مانموهان سينغ احد اكبر مسؤولي هذا التنظيم ان ايا من قياديي الحزب الآخرين لم يشرح نفسه (وبالتالي اعلن انتخاب صونيا غاندي بالاجماع رئيسة للكتلة البرلمانية لحزب المؤتمر).وياتي انتخاب غاندي (٥٧عاما) ارملة رئيس الوزراء السابق راجيف غاندي الذي اغتيل في ١٩٩١ وورثية اشهر سلالة سياسية في الهند اثر الفوز المفاجيء لحزب المؤتمر واليسار في الانتخابات التشريعية التي جرت بين ٢٠ نيسان و١٠ ايار. واعلن حزب المؤتمر بزعامة غاندي انه سيتمكن مع حلفائھ من جمع

اكثر عدد ممكن من المقاعد ال المطلوبة للحصول على الغالبية المطلقة في البرلمان الجديد لأكبر ديموقراطية في العالم. وفي حال عدم حصول مفاجآت في اللحظة الاخيرة، فان الانتخابات الداخلي في الحزب امس السبت يمهّد الطريق امام تعيين صونيا غاندي في منصب رئيسة الحكومة الفدرالية الهندية.واعلن مسؤولون في حزب المؤتمر انه تم التوصل الى توافق مع الحلفاء الحاليين والشيوعيين حول تولي غاندي رئاسة الائتلاف.

وستكون المرة الاولى التي يتولى فيها شخص من اصل اجنبي رئاسة الوزراء في الهند. وغاندي التي ولدت في ايطاليا، مواطنة هندية منذ ١٩٤٨. وكانت زوجة ابن انديرا غاندي التي حكمت الهند على مدى ١٥ عاما قبل اغتيالھا هي ايضا عام١٩٤٨. ومن المرتقب عقد عدة اجتماعات خلال النهار وكذلك الاحد للتوصل الى اتفاق حول (برنامج اهداف مشتركة). وسيفرض الشيوعيون خصوصا ما اذا كانوا سيشاركون في الحكومة ام لا.



انقرة (اف ب) اعلنت تركيا الغاء ثلاثة استدرجات عروض تبلغ قيمتها مليارات الدولارات لشراء دبابات ومروحيات وطائرات بدون طيار لقطاع الدفاع مؤكدة ان انتاجھا يجب ان يتم في المصانع التركية.واعلن هذا القرار بعد اجتماع عقده رئيس الحكومة رجب طيب اردوغان مع وزير الدفاع وجدي غونوا وقائد الجيش التركي الجنرال حلمي اوزكوك ومسؤولين عن صناعات الاسلحة

الوطنية.واكد بيان رسمي بثته وكالة انباء الاناضول بعد الاجتماع انه (تقرر تلبية احتياجات القوات المسلحة التركية بنماذج جديدة تعتمد على الانتاج الداخلي ومشاريع قائمة عبر الجءو الى المواد الوطنية الى اقصى حد ممكن). ووضح البيان ان الشركات التركية وعمليات الشراكة بين هذه الشركات ومجموعات اجنبية ستلقى تشجيعا للمساهمة في هذه المشاريع.

ولم يذكر البيان اي تفاصيل اضافية. لكن وكالة الاناضول قالت ان المناقصات الثلاث تبلغ قيمتها مجتمعة ١١ مليار دولار. ويتعلق احداھا وتبلغ قيمته خمسة مليارات دولار بانتاج الف دبابة هجومية. وقد تقدمت اربع دول المانيا وفرنسا والولايات المتحدة واوكرانيا بعروض في اطاره. اما الثاني فيتعلق بشراء ١٤٥ مروحية هجومية بقيمة خمسة مليارات دولار ايضا. وكانت تركيا اختارت في تموز ٢٠٠٠ الشركة الاميركية (بيل هيليكوبتر تكتسترون) وكونسورسيوم يضم الشركة الروسية (كاموف) والصناعات الجوية الاسرائيلية للتنافس في هذا الطلب. اما استدرج الشركات الثالث وتبلغ قيمته مليار دولار فيهدف الى انتاج تسع طائرات من دون طيار في تركيا.



الاميركي حول دعم الاصلاحات والديموقراطية في الشرق الاوسط (مبادرة الشرق الاوسط الكبير)، اعتبر بارنبيه ان (الاميركيين فهموا انه لا يمكن الاحترام الدول التي يتوجهون اليھا والاستماع الى

الرباعية وضعت على نار هادئة وان خارطة الطريق لم تعد اكثر من خارطة طريق. وكما انه لا يوجد اي خيار اخر لخارطة الطريق هذه الا الفوضى كنا قلقين). وبالنسبة للمشروع

الاسرائيلي ارييل شارون الذي حصل على دعم بلا حدود من الرئيس الاميركي. وقال ان (الطريقة التي جرت فيها زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي الى واشنطن جعلتنا نعتقد ان اللجنة

واشنطن (اف ب) اشد وزير الخارجية الفرنسي ميشال بارنبيه بتاكيد الولايات المتحدة مجددا على تمسكھا بخارطة الطريق لتسوية النزاع الاسرائيلي الفلسطيني.وكان بارنبيه قد التقى صباح الجمعة مع نظرائه في مجموعة الثماني الرئيس جورج بوش في البيت الابيض.وقال بارنبيه خلال لقاء مع الصحافيين الفرنسيين ان (جورج بوش جلد التاكيد بوضوح خلال هذا اللقاء على تمسكھ بخارطة الطريق واللجنة الرباعية (الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة وروسيا). ومن وجهة النظر هذه، كنا مطمئنين). واقر بارنبيه بانھ كان قلقا بعد الزيارة التي قام بھا منتصف نيسان الى واشنطن رئيس الوزراء

ينسبا الي ايضا). واكد (اقدم اعتذاراتي الصادقة للشعب).وتابع (لا اعتقد انني معفي من مسؤوليتي الاخلاقية السياسية). وكانت الحكمة الدستورية في كوريا الجنوبية رفضت الجمعة مذكرة باقالة الرئيس اقربھا البرلمان في ١٢ آذار ، واعادته الى منصبه.ورات اعلى هيئة قضائية في كوريا الجنوبية ان الوقائع المرتبطة بمسأسه بمبدأ الحياد الانتخابي والفساد وعدم الاهلية التي اتهم بھا (ليست خطيرة الى درجة) تترر اقلته.

سيول (اف ب) قدم الرئيس الكوري الجنوبي روه مو-هيون امس السبت اعتذاراته بشأن قضية فساد تورط فيها بعض المقربين منه، وذلك غداة قرار للمحكمة الدستورية التي اعادته الى منصبه. وقال روه ان المحكمة الدستورية لم تعفه من مسؤوليته في قضايا الفساد التي تورط فيها بعض مساعديه في ٢٠٠٢، السنة الاولى من ولايته.

واضاف ان (الماخذ المتعلقة باموال الحملة وسوء تصرف بعض المحيطين بي يجب ان

الجيش الاسرائيلي ينهي عملياته في رفح.

12)



ان سبعة اشخاص بينهم مسعف وامرأة اصيبوا بجروح طفيفة في هذه الغارة التي اصابت بالواقع مقر منظمة خيرية يرأسھا احد الاعضاء السابقين في حركة الجهاد الاسلامي وتقع في نفس المبنى الذي الحق به دمار كبير. وهذه المنظمة توزع مساعدات مالية على عائلات الفلسطينيين الذين يقتلون على ايدي القوات الاسرائيلية بما في ذلك عائلات اشخاص ينفذون عمليات انتحارية ضد الاسرائيليين ويعتبرون (شهداء). ودانت حركة الجهاد الفارتين واعتبر ابو العبد احد المسؤولين في الحركة ان هذه الغارات (لن تؤثر على الجاهدين بل ستزيدنا قوة). وتوعد بمواصلة (المقاومة والانتقام لدماء الشهداء). وقد تجمع مئات الفلسطينيين في المستشفى وقرب مكاني القصف ورددوا هتافات تندد بالغارتين وتدعو الى تنفيذ عمليات استشهادية وعلى الساحة الفلسطينية ايضا اعلن مصدر في الجهاد الاسلامي امس السبت ان قائد ميدانيا لسرايا القدس الجناح العسكري للحركة في جنوب قطاع غزة نجا من محاولة اغتيال في غارة جوية اسرائيلية على مبنى في مخيم رفح للاجئين الفلسطينيين جنوب قطاع غزة. وقال المصدر نفسه لوكالة فرانس برس ان (قائد ميدانيا لسرايا القدس هو محمد شيخ خليل نجا من محاولة الاغتيال اثر قصف منزله بصاروخ من مروحية عسكرية اسرائيلية في منطقة بلوك و في مخيم رفح). وأشار شهود عيان الى ان الشيخ خليل مطلوب للقوات الاسرائيلية منذ فترة. وكان المبنى يضم مركزا تابعا للجهاد الاسلامي ومقرا لجمعية (الانصار) الخيرية التي تعنى بمساعدة اهالي (الشهداء) تعرضا فجر امس السبت لغارتين اسرائيليتين في مدينة غزة مما اسفر عن اصابة ١٢ من الفلسطينيين بجروح طفيفة ودمار كبير في المبنى.